عشر سنوات من النضال والكفاح .. ما الذي تحقق ؟!

بدماء آلاف الشهداء والجرحى صنع الجنوبيون مسيرة ثورتهم التحررية

اليوم : شعب الجنوب يحتشد في الضالع لتوجيه رسالته إلى المجتمع الدولي

الأمناء / كتب / غـــازي العلـــوي :

يحتفل أبنـــاء الجنـــوب اليوم الخميـــس 23 مـــارس بالذكـــرى العاشرة لانطلاق مســـيرة الحراك الســـلمي الجنوبي ، والتي أشـــعل جـــذوة قتيلها ثلة مـــن المتقاعدين العســـكريين انطلاقاً مـــن مدينة الضالع التي أعلـــن فيها عدد كبير من الضبـــاط الجنوبيين المسرحين قسراً في الـــ"24" مارس 2006م تشـــكيل أول نواة للعمل السياسي والجماهيري في الجنوب ، لينطلق بعد ذلك مارد الحراك الجنوبي الذي جرى تدشينه الرسمي في الـ"24" مـــن العـــام 2007م من ســـاحة العروض والتي شهد فيها الجنوب تحـــولا كبـــيراً في مســـار نضاله التحرري ليشمل كافة مدن وبلدات الجنوب ..

عشر سنوات انقضت من مسيرة الحراك الجنوبي قدم خلالها الجنوب قافلة طويلة من الشهداء والجرحى الذيـــن طالتهم رصاصـــات الغدر والإجرام ســـقطوا خلال فعالياتهم السلمية التي لم تتوانى قوات نظام المخلوع صالح آنـــذاك من التصدي لها وتوجيه فوهات أسلحتها وآلات القتل والقمع إلى صدور المشاركين في تلك الفعاليات الســـلمية ، ولم تنجـــح في صدهـــم وإثنائهم عن مواصلة طريق ثورتهم الســـلمية فكانوا يتســـابقون للشهادة واحداً تلو الآخر ، مجســـدين بتلك المشاهد أروع الأمثلة في الصمود والتضحية والتمســـك بالنضال السلمي الذي اختـــاروه طريقاً لنيـــل حقوقهم وانتصار ثورتهم والمتمثل باستعادة دولتهم الجنوبية وهو الهدف الذي ســـقط في ســـبيله آلاف الشهداء والجرحى والمعتقلـــين والمشردين والمبعدين عن وظائفهم ..

الجنوب يحتشد في الضالع

اليوم الخميس يتقاطر الآلاف من أبناء الجنوب صوب مدينة الضالع التي احتضنت أول لقاء للنواة الأولى لجمعيـــة المتقاعدين العســـكريين في العام 2006م للاحتفاء بذكرى الانطلاقة العاشرة للحراك الجنوبي وإيصال رســـالة واضحة الدلالات والمعـــاني إلى المجتمـــع الـــدولي تؤكد تمســـك الجنوبيين باستعادة دولتهم الجنوبية وترســـل رسالة شكر وتقدير للأشقاء في التحالف العربي .

الداعري : لنجعل من المناسبة محطة للمراجعة والتقييم

العميد "قاســـم الداعري" - هو قيادي في الحراك الجنوبي، وعضو هيئة رئاسة مجلس تنسيق جمعية المتقاعدين والمسرحـــين قسراً من العســـكريين والمدنيين الجنوبيين - دعا إلى : " جعل هذه المناســـبة والذكرى الغالية على شعب الجنوب محطة للمراجعـــة والتقييم الذاتي على مستوى الجنوب بكل أطيافه وألوانـــه في الداخـــل والخـــارج ، وأخـــص بالذكر الحـــراك الجنوبي لتقييم السلب والإيجاب والتخلص من عقد المـــاضي والحاضر ولعنة الذاتية والعصبية المقيتة والارتقاء بالعمـــل الإيجـــابي الملموس إلى مصـــاف الحـــدث الجنـــوبي هذا، وتضحيات شعب الجنوب الجسيمة التي كلفتـــه الغالي والنفيس وهي دمـــاء أغـــلى وأعز مـــن أنجبتهم تربة الجنـــوب ، والمعاناة في كافة الأصعدة والميادين " .

وطالب "الداعري" في تصريح لـ"الأمناء" : " أن تكون هناك وقفة مراجعة شاملة من شأنها وثمارها أن توحد الصف الجنوبي والارتقاء به إلى مســـتوى المســـؤولية أمام الله أولاً وأمام ضمائرنا وشـــعبنا ثانياً لتحقيق ما يتطلع إليه شعب الجنوب في اســـتعادة دولته كاملة الســـيادة بحدود عـــام 1990 م ، وأرجو أن يتـــم فتح صفحة جديدة يرســـمها شـــعب الجنوب ويحدد فيها تطلعاته وآمالـــه من شراكة كاملة متكاملة بدون استثناء لكل شـــعب الجنوب مـــن "حوف" إلى "باب المندب" بعيـــداً عن الوصاية والشمولية أيّاً كان نوعها - حزبية أو مناطقيـــة أو فئوية - وتحت أي مظلة مما يزعمون دينية أو جنوبية

> **الداعري : لنجعل من المناسبة محطة للمراجعة والتقييم والتخلص من عُقد الماضي والحاضر**

، وهي في الحقيقة بعيدة كل البعد عن ديننا الإسلامي الحنيف وجنوبنا الحبيب وطموحات شعبنا " .

ويستمر النضال والتضحية ..

حـــين دقـــت طبـــول الحـــرب التي أشـــعل جذوتهـــا المتمردون الحوثيـــون وحليفهم المرحلي علي عبدالله صالح على الجنوب سارع الجنوبيون زرافات وواحداناً للذود عن الأرض والعرض والدين وقدموا أرواحهم عـــلى أكفهـــم رخيصة في ســـبيل دحر العدوان والتصدي لاجحافه في جميـــع المدن وبلدات الجنـــوب وســـطروا أروع الملاحم البطولية في الصمـــود والتضحية والتســـابق على الشـــهادة لا على المناصب وفتات الدنيا ..

خاض أبنـــاء الجنـــوب معارك غير متكافئة مـــع عدوهم القادم مـــن أدغال صنعاء وكهـــوف مرّان الـــذي يمتلـــك أســـلحة ومعدات حديثة ومتطورة حـــرص المخلوع صالح على الاســـتحواذ عليها من معســـكرات الدولة وتكديسها في معسكرات خاصة طوال ثلاثة عقود من الزمن ومن ثم تسخيرها لضرب أبناء الجنوب وتهديد أمن وسلامة دول الجوار .

ورغـــم كل ذلك فقد اســـتطاع أبطال المقاومة الجنوبية وبمساندة إخوانهم وأشقائهم في دول التحالف التفوق على العدو وسطروا ملاحم أذهلـــت العالم وأشـــاد ببطولاتهم وتضحياتهم الكثير من الساســـة والمفكرين الغرب والعرب .

آلاف الشـــهداء ســـقطوا في ســـاحات الوغى , قدموا أرواحهم رخيصة في ســـبيل عزتنا وحريتنا وكرامتنا , تســـابقوا على الشهادة لننعم بالأمـــن والأمـــان والحياة الحـــرة والكريمة , ســـقطوا في الضالع وردفان والصبيحة وكرش والمســـيمير والحوطة وتبن وعدن وأبين وشبوة وحضرموت ومثلهم الآلاف ســـبقوهم بالشهادة خلال مرحلة الثورة السلمية التي انطلقت في عام 2007 م .

اليوم ونحن نتـــوج انتصاراتنا ونرسم ملاحم جنوبنا الجديد تبرز العديد من التســـاؤلات لعل أهمها : مـــاذا قدمنا لأولئك الشـــهداء ؟ هل حصلت أسرهم عـــلى الرعاية والاهتمام مـــن قبل الدولة ؟ فهناك المئات من الشـــهداء لا يمتلكون أي مصدر دخل لأسرهم التي يعيلونها وباتـــت هـــذه الأسر محرومة من أبســـط الحقوق بل وتـــم حرمانها حتى من مواد الإغاثـــة , والبعض الآخر من الشهداء اضطُر للاستدانة لشراء السلاح والذخيرة .

فهنـــاك الآلاف مـــن الأطفـــال الذيـــن حُرموا من حنـــان وعطف آبائهم وآلاف النســـاء التي ترمّلت وآلاف الأمهات اللاتي فقدن فلذات أكبادهن وخرجـــن يرددنا الزغاريد والهتافـــات ويؤكدن الاســـتعداد لتقديم المزيد من فلـــذات أكبادهن فداءً لله وللوطـــن , هناك.. وهناك مآسٍ وأحزان خلفتها تلك الحرب لم تدعْ قريةً ولا مدينة في الجنوب إلا وحلت بها ..

تُـــرى هـــل آن الأوان ليحصـــل أولئك الشـــهداء الأبرار اليوم على ما يستحقونه من اهتمام ورعاية لأسرهم التي تركوها ؟ أم إننا سوف نتجاهل تلك التضحيـــات والدماء التي ســـالت على محـــراب الحرية وسنتسابق على المناصب والهبات والعطايا وكأن الأمر لا يعنينا؟!! ...